مسائل واجوبتها

فحثنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائله باسمه والقابه ومحل اقامته امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعين حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرّره سائله فان لم ندرجهُ بعد شهر آخر نكون قد اهملناهُ لسبب كافٍ

وردت الينا رسالة من جناب يوسف افندي دياب الحلبي يتبرأ فيها من السؤال الذي أُدرج في الجزء الماضي منسوباً الى "يوسف افندي دياب"

(١) مصر . محمد افندي منيب وكيل تفتيش ري قسم خامس . مَن المخترع لكل لغة من اللغات الموجودة الآن وما تاريخ الاختراع واسبابه

ج . ان اللغات لم تخترَع اختراعاً بل نمت نموًّا واشتقّ بعضها من بعض مع الزمان وتجدون فصولاً مطولة في ذلك في المجلد العاشر والحادي عشر من المقتطف في الكلام على "تولد اللغات ونموها"

(٢) ومنه . ما هي الاسباب التي اوجبت ترك التكلم باللغات القديمة كالعبرانية واللاتينية .

ج . تقلبات السياسة وجلاء الشعوب وتلاعب بعضهم على بعض فاليهود لما جلوا الى بابل نسوا لغتهم الاصلية وتعلموا لغة البابليين واللاتينيون لما فسدت ثروتهم واختلطوا بغيرهم من الامم كثر اللحن في لغتهم فصارت الى اللغة الطليانية وكذا يقال في اللغة اليونانية القديمة

(٣) ومنه . هل كان الورق والحبر مستعملين في مكاتبات الامم التي قبل الطوفان

ج . ان العلم البشري المبني على البحث والتجربة لا يعرف شيئاً مقرّرًا عن احوال تلك الامم

(٤) ومنه . هل كان النيل موجوداً قبل الطوفان

ج . ان مسئلة زمان الطوفان غير مقطوع بها عند الجيولوجيين ولكن اذا ثبت ان الطوفان المذكور في التوراة هو الطوفان الذي ذكرناهُ في المجلد الثامن من المقتطف في مقالة الجيولوجيا والطوفان فالنيل كان موجوداً قبلهُ بزمان طويل

(٥) المنصورة . نادرس افندي حبل . من المعلوم ان جسم الانسان يتغير كل مدة فلو فرضنا ان انساناً عاش خمسين سنة فكم مرة يتغير جسمهُ في كل مدة المدة . واذا كان في جسمهِ آثار كآثار الجدري مثلاً فلماذا لا تتغير

ج . ان وزن الانسان المعتدل القامة نحو ٢٢ الف درهم ووزن ما يحلل منهُ كل يوم نحو ٤٢٠ درهماً وعليهِ فالجسد يتجدد كل نحو

خمسين يوماً ولكن بعض اجزائه يتجدد مرتين او اكثر في مدة المئة وبعضها لا يتجدد الا كل سنة او سنتين او عدة سنين وربما لم يتجدد بعض الاجزاء في مدة الخمسين سنة . اما بقاء آثار الجدري ونحوه فسببه المشهور ان الدقيقة الجديدة تحل محل الدقيقة القديمة تماماً فتتكيف تكيفها وبذلك تبقى هيئات الندوب على شكلها الاول او على ما يقاربه ولكن اذا كانت الدقائق لتغير كثيراً كما في دقائق الكف فان الآثار المذكورة تزول منها غالباً

(٦) لماذا لا تتكسر البيضة اذا ضغط عليها من رأسيها

ج . اذا كان الضغط شديداً تتكسر بلا شك ولكن يلزم لها ضغط من رأسيها لكسرها اكثر مما يلزم لها من بطنها لان قطرها الاطول هو بين رأسيها ومتانة الاجسام لتغير كمربع عمقها

(٧) ومنه . قرأنا في الجزء الماضي من المقتطف مقالة عنوانها منافع التنويم ومضارهُ وقرأنا عن التنويم كثيراً في الاجزاء السابقة من المقتطف ولكنكم لم تذكروا كيف يتم اي كيف ينوّم الواحد الآخر فنرجوكم ان توضحوا لنا ذلك

ج . قد اوضحنا ذلك في الصفحة ١٥٩ و ١٦٠ من المجلد التاسع وكلمة "مسمرة" هناك ترادف كلمة تنويم . وسنزيدهُ وضوحاً في مقالة تالية

(٨) مصر . بشاي افندي بقطر وغيرهُ . ايهما اكثر موافقة في امر الزواج ان تكون الزوجة اكبر سناً من الرجل ام اصغر منهُ . ثانياً هل يتعلق ذلك بالصحة

ج . الاولى ان يكون الزوج اكبر سناً من الزوجة لانها تراهق قبله وتبلغ سن اليأس قبله وكل قاعدة طبيعية اذا خولفت لم يأمن مخالفها الضرر ولكن لا يخفى ان القواعد الطبيعية لا تخلو من شواذ كثيرة

(٩) مصر . م . ش . صفوا لنا دواء ينقل الصراصير وما سبب وجودها في بعض الاماكن دون غيرها

ج . قطعوا الخيار قطعاً وادهنوها بالزرنيخ وارموها حيث تكثر الصراصير فتاكلها وتموت وهي تكثر حيث تكثر الرطوبة والعفونة وحيث تجد ما تقتذي به ولا تجدها ما يغتذي بها

(١٠) زحلة . الخواجه منصور الصائغ . امتحنا المزيج المذكور في الصفحة ٤٠٥ من المجلد التاسع من المقتطف فلم يصح فنرجوكم ان تفيدونا كيف يصنع

ج . تقطع المعادن المذكورة هناك قطعاً صغيرة جداً وتمزج جيداً وتحمى معاً . ونحن لم نجرب هذا المزيج ولكن جربنا امزجة أخرى منها مزيج من جزئين (وزناً) من البزموث وجزء من القصدير وجزء من الرصاص . ومزيج من ثمانية اجزاء من الرصاص و ٥ من البزموث واربعة من القصدير وثلاثة من الكدميوم

(١١) المنصورة . حنا افندي فهمي . أيعيش السمك في البحار والانهار بواسطة الماء فقط ام بالهواء ايضاً وكيف يأتيه الهواء وهو في قلب الماء

ج . يوجد في الماء قليل من الهواء والسمك يبلع الماء ويمرّه في خياشيمه فيمتص دمه الهواء منه ولذلك اذا طال بقاء السمك في قليل من الماء ولم يتجدد الماء مات السمك اختناقاً لانه يأخذ كل الهواء من الماء . ويسهل عليكم تحقق وجود الهواء في الماء من انكم اذا اسخنتم الماء قليلاً على النار ترون فقاقيع الهواء تظهر فيه وتخرج منه بكثرة وذلك قبل ان يغلي ويبتدئ تولد فقاقيع البخار فيه

(١٣) ومنه . سمعنا انه يوجد مركب يدعى الدرياق يبطل فعل السم فما هو هذا الدرياق

ج . كان عند القدماء ادوية كثيرة تسمى ترياقاً وتجدون تفصيل كثير منها في المقالة الاولى من الجملة الاولى من الادوية التي ذكرها ابن سينا في القانون . اما علاج السموم فيمول فيه الآن على ادوية خصوصية مضادة لفعل السم او مخرجة له من البدن ولكل سم علاج خاص به تقريباً وتجدون كلاماً كافياً في هذا الموضوع في الصفحة ١٨ من المجلد الثامن من المقتطف

(١٤) ومنه . قد اطلعنا على مقالة في الجزء السابق من المقتطف عنوانها "طول العمر واطالته" اثبتم فيها ان الطب والوسائط الصحية غايتها اطالة العمر وتأخير الاجل . وذكرتم بعض الوسائط التي من شأنها اطالة العمر كالرياضة والاعتدال في الطعام الخ مع اننا نرى كثيرين يمارسون هذه الوسائط بكل تدقيق ويموتون في ريعان الشباب وكثيرين يعيشون بدون ترتيب في مآكلهم ومشاربهم ولا يكثرون من الرياضة ويعيشون عمراً طويلاً وليس هذا نادراً حتى يقال ان النادر لا يقاس عليه فما قولكم في ذلك

ج ان الاحكام المذكورة في المقالة المشار اليها مبنية على الاستقراء الطويل (ككل الاحكام الطبيعية) لا في عشرة اشخاص ومئة شخص بل في ملايين كثيرة ولذلك صحّ الاعتماد عليها وذكرت في الكتب والجرائد العلمية . ولنوضح ذلك بمثل . لنفرض اننا جمعنا اعمار كل الجرمانيين الذين ماتوا في السنوات العشر الاخيرة وقسمنا مجموع اعمارهم على عددهم فوجدنا ان متوسط اعمارهم ٣٥ سنة ثم جمعنا اعمار كل الفرنسويين الذين ماتوا في السنوات العشر الاخيرة وقسمنا مجموع اعمارهم على عددهم فوجدنا ان متوسط اعمارهم ٤٢ سنة فاننا نحكم ان الجرمانيين اطول عمراً من الفرنسويين ولا ينتقض هذا الحكم بقولنا ان فلاناً الفرنسوي عاش اكثر من فلان الجرماني ولا اذا وجدنا ان الف شخص من الفرنسويين عاشوا اكثر من الف شخص من الجرمانيين لان الحكم هو على الاكثرية

ثم لنفرض ايضاً ان متوسط عمر الجرمانيين كان قبل شيوع الوسائط الصحية بينهم اقل من ثلاثين سنة وان متوسط العمر قليل ايضاً بين كل الشعوب التي لم تشع بينها الوسائط

ان الفرق بين الحساب الشرقي والغربي للسنين ١٢ يوماً وان هذا الفرق يتزايد على مر السنين حتى يبلغ ١٢ و١٤ يوماً جرّا فاذا يعمل الغربيون بهذه الزيادة متى بلغت اليوم الكامل ألا يكبسون شباط خلافاً للشرقيين فيحصل من ذلك زيادة اليوم أم لذلك طريقة أخرى

ج انهم حينئذٍ يعدون السنة الكبيسة عند الشرقيين سنةً اعتيادية . فالشرقيون يعدون كل سنة تقسم على ٤ كبيسة واما الغربيون فيعدون كل سنة تقسم على ٤ ولا تقسم على ١٠٠ بلا باقٍ سنة كبيسة وكل سنة تقسم على ١٠٠ ولا تقسم على ٤٠٠ بلا باقٍ سنة اعتيادية . انظر تفصيل ذلك في مقالة عنوانها الحساب الشرقي والحساب الغربي وجه ٢٣٥ من السنة الخامسة من المقتطف

لدينا مسائل فلسفية من دمشق الشام من اديب افندي نظمي ومن مصر من ابرهيم افندي رمزي ومن غيرهما عن حقيقة الزمان والخلاء واقوال الفلاسفة فيها . وسنتكلم في ذلك مقالة مسهبة في الجزء التالي

اخبار واكتشافات واختراعات

يُعطى العالِم حقهُ تحت البلى

ورد حديثاً في الصحف العلمية الفرنسوية ان الفرنسويين يعتزمون في نصب تمثال تذكاراً لجاك داقيل الذي استنبط عملية استخراج الكتركتا (الماء الازرق) من العينين ورد البصر الى الكفيف بها وذلك سنة ١٧٥٢ * وان مدينة باريس شرعت في اقامة نصب اكراماً لاتيان دولي المؤلف والطبّاع الفرنسوي المشهور الذي علقوهُ واحرقوهُ سنة ١٥٤٦ بدعوى انهُ اتبع الهرطقة فندم الآن الابناء على ما فعلهُ الآباء في جهلهم وغلاظة رقابهم واعترفوا بفضلهِ فشادوا لهُ تذكاراً في عين النقعة التي احرقهُ آباؤهم فيها فصدق فيهم قول مَن قال انتم تبنون قبور الانبياء وآباؤكم قتلوهم

لا يجد النومُ الذي الاّ متى
مات فيعطى حقهُ تحت البلى

ضفدع هائلة

روت جريدة "العلم للكل" الفرنسوية انهم وجدوا في أعمال كوربز بفرنسا ضفدعاً هائلة الكبر لم تسمع بضخامةٍ مثل ضخامتها بين الضفادع فقد وزنوها فكان ثقلها ٢٩ كلبوغراماً و٣٧٥ غراماً تماماً وقاسوها فكان طولها من عجم ذنبها الى آخر رأسها ٦٧ سنتيمترًا ومحيط